الأربعاء ٥ شوّال ١٤٤٧ هـ - 25 مارس 2026 م

أخبار النافذة

مصر وخطر التسرب الإشعاعي النووي من إسرائيل وإيران سؤال يقلق العلماء والسياسيين!! ماذا يقولون؟ 7 قتلى و13 جريحًا في ضربة جوية على قاعدة الحبانية بالعراق صعود جديد بأسعار الذهب والدولار.. والجنيه المصري يفقد 10% وفاة أستاذ طب الأطفال نبيل جميل داخل سجن المنيا شديد الحراسة بعد سنوات من الاعتقال التعسفي الحشود العسكرية الأمريكية إلى الشرق الأوسط رغم اعلان المفاوضات مع ايرن!! ماذا يريد ترامب؟دعوة ضاحي خلفان لتوثيق العلاقات العربية بإسرائيل تثير غضبًا واسعًا.. ماذا قال؟ نفي الموساد التعهد بإسقاط النظام الإيراني اعتراف ضمني بالهزيمة بفاقم ارتباك نتنياهو أمام ترامب للبوم الثالث.. إغلاق معبر رفح بعرقل سفر المرضى الفلسطينيين إلى مصر

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

مصر وخطر التسرب الإشعاعي النووي من إسرائيل وإيران سؤال يقلق العلماء والسياسيين!! ماذا يقولون؟

الأربعاء 25 مارس 2026 10:40 م

مع اتساع القصف الأمريكي والإسـرائيلي على البنية التحتية الإيرانية والمنشآت النووية، عاد سؤال ثقيل إلى الداخل المصري: هل يمكن أن تدفع مصر ثمن حرب لا تشارك فيها إذا تعرّض مفاعل ديمونة أو منشآت إيرانية لضربة مباشرة تُنتج تسربًا إشعاعيًا عابرًا للحدود؟

السؤال مشروع. والقلق مشروع. لكن الأخطر أن الملف يُترك غالبًا بين التهويل والطمأنة المرتجلة، من دون خطاب رسمي تفصيلي يشرح للناس حجم الخطر الفعلي، وحدود الأمان، وخطط الطوارئ إذا ساءت الأمور. ما تقوله المصادر العلمية المتاحة حتى الآن إن مصـر ليسـت في بؤرة التأثر المباشـر في السيناريوهات المرجحة، لكن هذا لا يلغي أصل الفضيحة: المنطقة كلها تُدفع إلى حافة كارثة نووية محتملة بينما تكتفي الحكومات بالانتظار.

مصر خارج المسار المرجح.. لكن القلق ليس وهمًا

الدكتور نادر نور الدين، أسـتاذ الموارد المائية واستصلاح الأراضي بجامعة القاهرة، قال إن تقييم أثر أي تسرب إشعاعي من ديمونة يجب أن يبنى على حركـة الريـاح السائـدة لا على الانفعـال السياسـي. ووفق تصـريحه المنشور، فـإن الرياح التي تصل إلى مصـر تكون في الأغلب شماليـة غربيـة، وتتحول في فترات محـددة إلى جنوبيـة شـرقية قادمـة من السودان وشـرق أفريقيا، وهو ما يضع مصـر غالبًا خارج المسار المباشر لأي سحابة محتملة من الشرق أو الشمال الشرقي. هذا عامل أمان مهم، لكنه ليس تصريح براءة مفتوحًا للحرب.

معنى ذلـك أن الجغرافيـا تخفف الخطر، لا أنهـا تلغيه من الحساب. لأن أي حادث نووي لا يُقرأ فقط بالمسافـة، بل بطبيعـة الانبعاث، وحجم الضـرر في موقع الاسـتهداف، وسـرعة الرياح، وطبقات الجو، وزمن بقاء المواد المشـعة. لذلك فإن الحديث العلمي الجاد لا يقول إن مصر "مسـتحيل" أن تتـأثر، بـل يقول إن التأثر المباشـر غير مرجـح في السـيناريو المعتاد، وإن هـذا الاحتمال ينخفض أكثر بسـبب اتجاهات الرياح السائدة. الفرق هنا جوهري بين تقييم علمي رصين وبين تطمين سياسي كسول.

الـدكتور أمجـد الوكيل، رئيس هيئـة المحطات النووية السابق، قدّم تقديرًا موازيًا في تصـريحات منشورة بعد الضـربة قرب ديمونة. قال إن أسوأ سـيناريو يتمثل في تسرب إشعاعي نتيجة تضرر أنظمة التبريد أو الاحتواء، لا في "انفجار نووي" بالمعنى الشعبي الشائع، وأشار إلى أن مصـر تمتلك منظومـة رصـد إشـعاعي قوميـة تعمل على مـدار الساعـة، وأن المسافـة بين ديمونة والحدود المصـرية، ثم بينه وبين القاهرة والدلتا، تمنح المواد المشـعة مساحة للتشتت والانخفاض في التركيز مع الحركة الجوية. هذه نقطة مطمئنة، لكنها تطرح سؤالًا سياسيًا آخر: إذا كانت المنظومة موجودة، فأين الخطاب الرسمي الشفاف الذي يضع الناس أمام الحقائق؟

المنشآت الإيرانية أبعد.. لكن الحرب النووية لا تعرف الحدود

في ما يخص إيران، جاءت تقـديرات الـدكتور سـعيد سـليمان، أسـتاذ الوراثـة بجامعة الزقازيق، أكثر وضوحًا. الرجل قال إن مصـر لن تكون ضمن المناطق المتأثرة مباشـرة إذا اسـتُهدفت المفاعلات الإيرانيـة، وإن البعـد الجغرافي الكبير يمثل عامل أمان أساسـي يجعل وصول أي تسـرب إشـعاعي إلى الأراضي المصرية ضعيفًا للغاية، بل يكاد يكون منعدمًا وفق المعطيات الجغرافية الحالية. هذا التقدير يتسق مع بيانات الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة في وقـائع سابقـة، إذ أكـدت عـدم وجود أثر إشـعاعي خـارجي على السـكان والبيئـة خـارج موقع نطنز بعد الهجمات، رغم وجود تلوث داخل المنشأة نفسها.

سليمان لم يكتفِ بالإشارة إلى البعد الجغرافي. بل شدد أيضًا على أن انتقال آثار إشعاعية إلى مسافات بعيدة يخضع لعوامل مركبة، في مقدمتها المسافة، واتجاهات الرياح، وطبيعة الانبعاث نفسه. لذلك فإن وقوع حادث داخل الأراضي الإيرانية لا يعني تلقائيًا امتداد أثره إلى مصر. لكن ما قاله عن ديمونة لا يقل أهمية. فهو أقر بأن استهداف المفاعل الإسرائيلي قد يسبب أضرارًا بيئية كبيرة في محيطه والمناطق القريبة منه، وربما داخل نطاقات إقليمية محدودة، لكنه استبعد أن تكون مصر في قلب هذا التأثير المباشر. هذا تقييم علمي، لا تصريح سياسي لتسكين الخوف.

وتبقى المفارقة أن هذا التقدير المطمئن نسبيًا لا ينبغي أن يتحول إلى ذريعة للتراخي. لأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية عادت أكثر من مرة لتؤكد أن المنشآت النووية يجب ألا تُهاجم أبدًا، وأن أي استهداف مسلح لها قد يفضي إلى انبعاثات إشعاعية ذات عواقب جسيمة داخل حدود الدولة المستهدفة وخارجها. المعنى هنا واضح ومباشر: حتى إذا كانت مصر خارج المسار المرجح الآن، فإن اللعب بالنار النووية في الإقليم كله يرفع مستوى الخطر على الجميع، ويجعل الأمن البيئي والصحي رهينة لقرارات عسكرية متهورة.

المشكلة ليست في الرياح فقط.. بل في إدارة الخطر والصمت الرسمي

الزاوية الأخطر في هذه القضية ليست علمية فقط. هي سياسية أيضًا. فالمصريون يسمعون من الخبراء أن اتجاهات الرياح تمنحهم هامش أمان، وأن البعد الجغرافي يحد من انتقال التلوث، لكنهم لا يسمعون بالقدر نفسه من الدولة أين خرائط الإخلاء، وكيف تعمل شبكات الرصد، وما الذي سيجري في شمال سيناء والدلتا إذا وقع أسوأ احتمال. هكذا يتحول الملف من مسألة أمان إشعاعي إلى مسألة ثقة عامة. الناس لا تخاف من التسرب وحده. الناس تخاف من إدارة مرتجلة للأزمة إذا حدثت.

والثابت من مجمل التقديرات المتاحة أن مصر ليست في بؤرة التأثير المباشر سواء في سيناريو ضرب منشآت إيران أو حتى في سيناريو استهداف ديمونة، لأن الرياح السائدة لا تدفع عادة الملوثات من الجانب الإسرائيلي إلى العمق المصري، ولأن المسافة مع إيران كبيرة للغاية، ولأن التسرب الخارجي ليس نتيجة آلية لكل ضربة. لكن الثابت أيضًا أن الخطر القريب على المنطقة المحيطة بديمونة أو المنشآت الإيرانية يبقى قائمًا، وأن أي تصعيد نووي يظل حدثًا عالي الكلفة وغير مضمون العواقب. لذلك فإن أخطر ما في اللحظة الحالية ليس فقط احتمال الحادث، بل اعتياد المنطقة على فكرة أن قصف المنشآت النووية صار أمرًا عاديًا.

الخلاصة أن المخاوف المصرية ليست بلا أساس، لكنها أيضًا ليست مفتوحة على سيناريو كارثي مباشر وفق المعطيات العلمية المنشورة حتى الآن. هذا ما يقوله نادر نور الدين وسعيد سليمان وأمجد الوكيل، مع اختلاف في التفاصيل واتفاق في الجوهر. مصر تبدو خارج خط الإصابة الأول. لكن ذلك لا يبرر الصمت الرسمي ولا يبرر التعايش مع حرب تضرب منشآت نووية في الإقليم. لأن السؤال الحقيقي ليس فقط: هل تصل السحابة إلى مصر؟ بل أيضًا: لماذا تُترك شعوب المنطقة كلها رهينة مقامرة عسكرية قد تتجاوز في لحظة واحدة كل حسابات الرياح والمسافة؟

تقارير

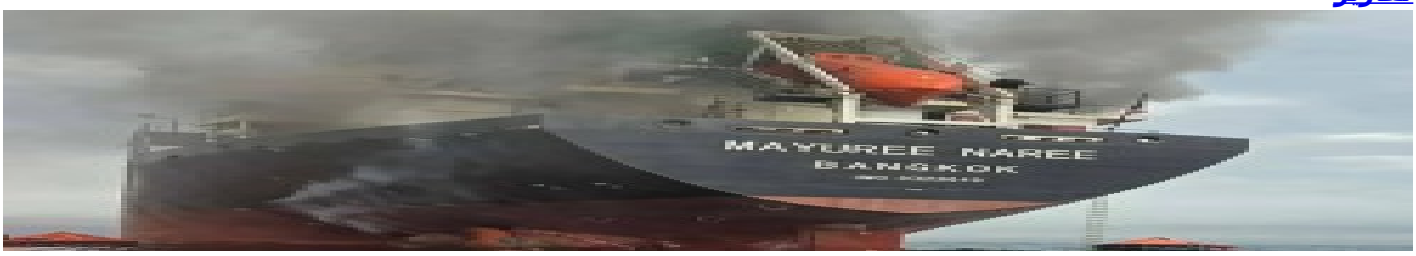

تدويل "حرب هرمز" هدف ترامب للفكاك من التكلفة العسكرية والاقتصادية لأمريكا
الاثنين 16 مارس 2026 08:30 م

تقارير

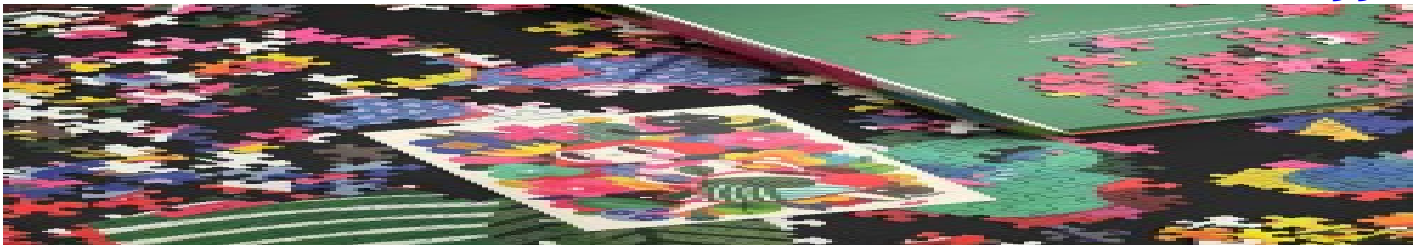

سونس || فوائد البازل للصحة النفسية في ثقافة اللهاث المستمر
الأحد 8 فبراير 2026 05:00 م

مقالات متعلقة

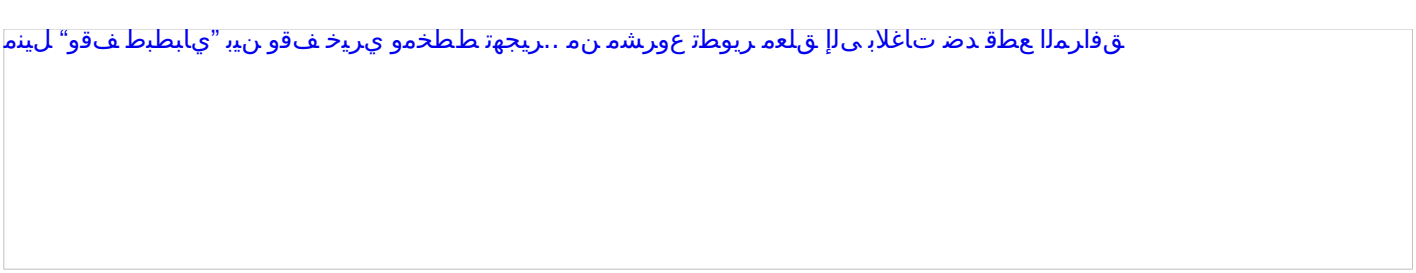

منيل "وقف طبطبايّ" بين وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق

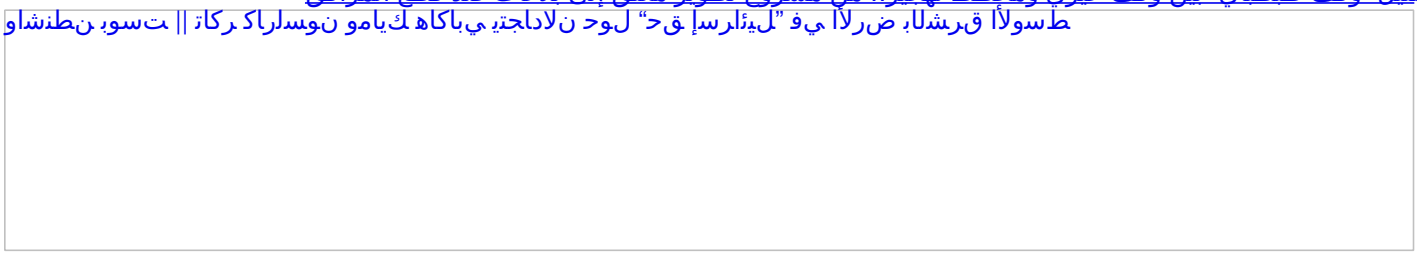

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط

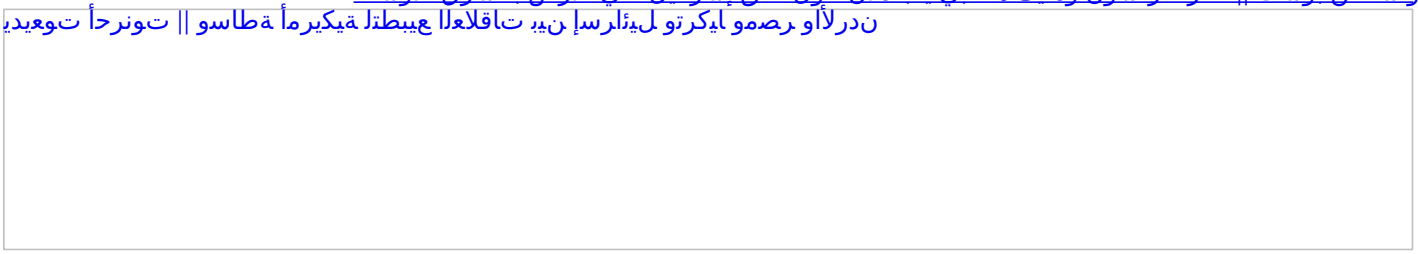

بديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

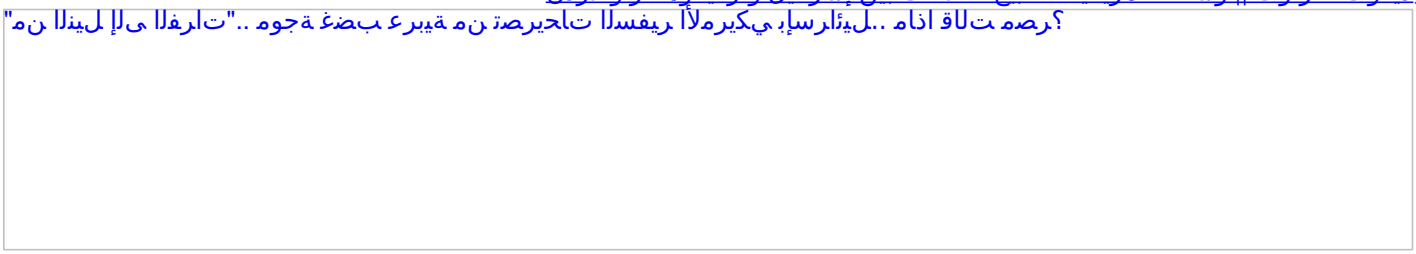

"من النيل إلى الفرات".. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026